

## شرح رياض الصالحين - باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم 5

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا - 00:00:03

المرسلين في باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم وعن أبي موسى المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة - 00:00:23

متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووعد البنات ومنعا وهات - 00:00:49

فيها لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. قوله ان الله حرم عليكم حرم اي منع منعا جازما عقوق الامهات من العق وهو القطع اي قطع ما يجب لهن من الصلة. وإنما - 00:01:09

والنبي صلى الله عليه وسلم الامهات دون الاباء مع ان البر واجب لكليهما. انما خص ذلك لاسباب اولا ان الام ضعيفة غالبة. لا تستطيع ان تأخذ بحقها. وثانيا ان حق الام - 00:01:29

في البر والاحسان اعظم واكتد من حق الاب. ولهذا لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صاحبتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ابوك - 00:01:49

وثالثا ان الغارب فيبني ادم انهم يستضعفون امهاتهم ويكتبون ويعظمون او ويعظمون اباءهم فلهذا خص النبي صلى الله عليه وسلم الامهات دون الاباء مع ان البر واجب لكليهما ووعد البنات الوأد مصدر واد يأد وأدا توعد يعد وعدا وهو والعياذ بالله دفن البنت - 00:02:09

وهي حية ان يدفن البنت وهي حية. وقد كانوا يفعلونه في الجاهلية. اما خوفا من من العار واما خشية الافتقار. وقد دل على الاول اعني الخوف من العار. قول الله تعالى واذا - 00:02:39

بشر احدهم بالانشى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. اي ممتلى حزنا. يتوارى من القوم ان يختفي منه هم من سوء ما بشر به. ويقول في نفسه ايمسكه على هون اي على ذلة وهووان ام يدسه في - 00:02:59

تراب قال الله تعالى الا ساء ما يحكمون. وقد دل على الثاني اعني دفن البنت وهي حية خشية الفقر قول الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم. وقال عز وجل في سورة الاسراء - 00:03:19

ولا تقطنوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم وتأمل هنا ان الله عز وجل في سورة الانعام ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم. بدأ برزق الوالدين وفي سورة الاسراء خشية املاء بدأ برزق الوالدين. والحكمة من ذلك انه - 00:03:39

وفي اية سورة الانعام ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم الفقر هنا واقع وحاصل فبدأ سبحانه وتعالى برزق الوالدين الذين املقا. واما في سورة الاسراء فالفقر متوقع لا واقع - 00:04:06

يعني يخشيان الفقر فبدأ برزق الوالدين قبل رزق الوالدين. وفي قوله من املاء وخشية املاء هذا قيد لا مفهوم له. فلا يدل على انه اذا كان هناك املاق او انه اذا كان هناك خشية املاق انه يجوز - 00:04:29

دفن البنت وهي حية او قتلها. ثم قال عليه الصلاة والسلام ومنعا وهات. يعني وحرم عليكم منعا ومعنى منعا وهات اي ان يكون الانسان جماعا منعا. فيطلب ما لا يستحق - 00:04:49

من الحقوق سواء كان مالا او منفعة. وينبئ ما يجب عليه بذلك من الحقوق والمنافع واعظم ما يمنع الزكاة فهو فهي داخلة في قول النبي صلى الله عليه وسلم منعا وها اي ان يكون الانسان جماعا منعا. يطلب ما لا يستحقه من من مال او منفعة. وينبئ ما يجب عليه - 00:05:09

فيه بذلك من مال او منفعة كمنع الزكاة ومنع النفقة الواجبة ومنع الشهادة والشفاعة فان الشهادة اذا وجبت تعينت وان الشفاعة اذا وجبت تعينت واعظم ما يمنع او ما يمنعه الانسان هو الزكاة - 00:05:39

ولهذا توعد الله عز وجل الذين يمنعون الزكاة بقوله والذين يكتنفون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله بشرهم بعذاب اليم يوم يحيى عليها في نار جهنم فتهوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم - 00:05:59

انفسكم فذوقوا ما كنتم تكتنفون. وثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتاه الله مالا لم يؤدي زكاته مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان فیأخذ بره زمتیه يعني بشدقیه - 00:06:19

فيقول انا كنزة انا مالك. فالواجب على الانسان ان يبذل ما امر الله تعالى بذلك من الزكاة ومن النفقة الواجبة ثم قال عليه الصلاة والسلام وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعته المال. ويأتي الكلام عليها في الدرس - 00:06:39

القادر ان شاء الله وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:59